

هل يكون كورونا فرصة لتعديل قطاع الزراعة واستعادة الغابات

تعزيز السيطرة للحفاظ على التنوع البيولوجي

التي تحدّد مكوناتها ومصادرها. وأضاف أنه يتعين على النخب حثّ قادتهم على تبني سياسات تهدف إلى وقف إزالة الغابات.

وبالإضافة إلى ذلك، تتضاعف الحاجة إلى اتخاذ الحكومات والشركات والمنظمين لإجراءات عاجلة لتأمين حقوق الأرض للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وتعزيز السيطرة المحلية على الغابات والحفاظ على المناطق الغنية بالتنوع البيولوجي، حسبما قال الصندوق العالمي للطبيعة. وأضاف أنه ينبغي اتخاذ تدابير لضمان تداول المنتجات التي يتم الحصول عليها من الغابات بشكل قانوني وأخلاقي ومستدام، لإصلاح سلاسل التوريد ودفع المزيد من الشركات والمقرضين والمستثمرين إلى الالتزام بعدم إزالة الغابات.



فران رايوندي برايس
هذا الوفاء المدمر فرصة لإعادة النظر في علاقتنا مع الطبيعة

وقالت برايس إن الطرق الأخرى للحد من إزالة الغابات تشمل الحد من هدر الطعام، واستخدام المساحات الخالية من الأشجار لإنتاج الغذاء، والانتقال إلى ممارسات الزراعة البيئية وشدت على الحكومات إلى تغيير علاقتها بالغابات. وفي وقت سابق أظهرت دراسة أجرتها جامعة ولاية أريزونا لتحليل حوالي 1500 صفقة كبيرة للأراضي، يبلغ مجموعها 37 مليون هكتار (91 مليون فدان) عبر جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا وأوروبا الشرقية، أن تدهور الأرض للزراعة ربما يكون قد أطلق حوالي 2.3 غيغا طن من انبعاثات الكربون.

أحدثت الأزمة الصحية العالمية تغييرات كبيرة في المجال البيئي، حيث مثلت فرصة لإعادة النظر في التعامل مع الطبيعة التي تجسد حصنا منيعا للإنسانية ضد الأمراض. وتحذر منظمات عالمية من مخاطر إزالة الغابات وأعمال الإنتاج الزراعي التي تكون نتائجها كارثية على البيئة.

مناطق الغابات لرعي الماشية وزراعة المحاصيل.

وبينما كانت زراعة الكفاف المحرك في أفريقيا، كان التوسع في المزارع والزراعة التجارية في آسيا من العوامل الرئيسية التي تسببت في إزالة الغابات. وقالت برايس "إن الطريقة التي نتجت بها الطعام ونستهلكه تبقى جوهر التحدي الذي نواجهه"، مشيرة إلى إنتاج لحوم البقر وفول الصويا وزيت النخيل كأبرز الصناعات.

وقال الصندوق العالمي للطبيعة، إنه في جميع النقاط الساخنة أدى تطوير البنية التحتية، بما في ذلك توسيع الطرق والتعدين، إلى إزالة الغابات. ويُنظر إلى حماية غابات العالم على أنها حيوية للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري لأنها تحذ من الكربون الذي يؤدي إلى تسخين الكوكب وتساعد في تنظيم المناخ.

وأشارت برايس إلى أن الغابات غطت ما يقرب من نصف مساحة اليابسة على الأرض منذ 8 آلاف عام، ولكن النسبة تراجعت إلى 30 في المئة. وأضاف التقرير أن جائحة كوفيد - 19 يمكن أن تكون بمثابة حافز للمزيد من الإجراءات لحماية الغابات.

وقالت برايس "مع هذا الوفاء المدمر، أمامنا فرصة لإعادة البناء والنظر في علاقتنا مع الطبيعة ومعالجتها". وحث التقرير البشر على مكافحة إزالة الغابات من خلال حماية الطبيعة في المكان الذي يعيشون فيه وتجنب المنتجات المرتبطة بإزالة الغابات من خلال التدقيق في الملصقات الغذائية

كوالالمبور - قال الصندوق العالمي للطبيعة في أحدث تقاريره إن العالم خسر غابات استوائية تعادل حجم كاليفورنيا على مدى 13 عاما، داعيا إلى اعتماد خطط التعافي من فايروس كورونا لتنشيط جهود الحفاظ على الغابات.

وفي تقرير جديد، درس الصندوق العالمي للطبيعة نحو 24 نقطة ساخنة تعاني من إزالة الغابات عبر آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا، وسجل إزالة أكثر من 43 مليون هكتار (106 مليون فدان) من الغابات في تلك المناطق بين سنتي 2004 و2017.

وقالت فران رايوندي برايس، رئيسة المراسلات العالمية في مجال الغابات في الصندوق العالمي للطبيعة، إن جائحة كوفيد - 19 جعلت الروابط بين إزالة الغابات وصحة الإنسان أكثر وضوحا في العام الماضي.

وتابعت "عندما نرى قدرا أكبر من إزالة الغابات وتغييرا في استخدامات الأراضي، نواجه خطر الإصابة بأمراض جديدة على الأرجح".

ووجد تقرير الصندوق العالمي للطبيعة، الذي استخدم أدق البيانات المتاحة على مدار العقدين الماضيين، أن إزالة الغابات كانت بأسرع المعدلات في منطقة الأمازون البرازيلية وسيراو والأمازون البوليفي وباراغواي والأرجنتين ومدغشقر وجزر سومطرة وبورنيو في إندونيسيا وماليزيا. وقال التقرير إن الزراعة التجارية تعد السبب الرئيسي لإزالة الغابات على مستوى العالم، مع تدهور



جولة على الجمل في شرم الشيخ

السياح الروس يعودون لمصر ويحركون سوق السياحة الراكدة

القاهرة ترفع معدلات الأمان في المطارات لتأمين الزوار

فتحت الباب أمام آلاف الطلاب المصريين للدراسة في الجامعات الروسية مؤخرا، وتستهدف أن يكون هناك تكامل في شكل العلاقات الثقافية عبر نافذة السياحة.

وأوضح وزير الخارجية المصري، سامح شكري، في كلمته أمام مجلس النواب، الثلاثاء، أن العلاقات بين البلدين لا تقتصر على الجانب السياسي والاقتصادي فقط، بل تمتد لتشمل البعد الثقافي، منوها في هذا الصدد بإعلان العام الحالي عاما للتبادل الإنساني بين القاهرة وموسكو.

ويقول مراقبون، إن القاهرة قدمت عربوناً للصداقة والتعاون المشترك من خلال محطة الضبعة النووية التي تتولى شركات روسية مهمة تشغيلها بقيمة 25 مليار دولار، على الرغم من تأثيرها على الميزانية والديون الخارجية ومعارضة قوية من قبل الخبراء والمتخصصين بشأن جدوى المفاعلات النووية في الوقت الحالي.

ويذهب هؤلاء إلى التأكيد على أن الدبلوماسية المصرية عليها أن تكون أكثر خشونة في تعاملها مع روسيا بشأن أزمة السياحة كي لا تتحول إلى وسيلة مستمرة للمساومة من دون نهاية وأن الانفتاح السياسي على موسكو لا بد أن يكون وفق المصالح المشتركة بين البلدين وليس على حساب مصر، ما يجعل الوقت مناسباً لخلق هذا الملف نهائياً.

ويسوق الجانب الروسي مبررات موضوعية للتأخير، حيث أقدمت موسكو على عودة الطائرات الروسية إلى مصر، ما يؤكد رغبتها في عودة حركة السياحة، واستنثت رحلات "الشارتر" إلى الغردقة وشرم الشيخ، لأن تلك الرحلات تطلق من مدن روسية وتقل مواطنين بكثافة ما يجعلها عرضة للاستهداف من أطراف معادية في منطقة الشرق الأوسط، في ظل هواجس متصاعدة حيالها في المنطقة.

وأكدت عضو المجلس المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، نهي بكر، أن القاهرة استجابت للكثير من الشروط الروسية بشأن معدلات الأمان في المطارات وتسليم ما يُنبت جديتها وحرصها على تأمين السياحة، وتعاون أمنيا واستخباراتيا على مستويات مختلفة مع موسكو لضمان تأمين الوفود إلى المنتجعات السياحية. وأوضح أن القاهرة تسعى إلى الحصول على توقيت محدد لعودة رحلات "الشارتر" ضمن استعداداتها لاستئناف حركة السياحة بمعدلاتها السابقة قبل نقضي فايروس كورونا، والاهتمام الحالي بإنهاء الأزمة يأخذ أولوية مقدمة على المستوى الاقتصادي المصري وعلى مستوى العلاقات مع روسيا.

وتوقعت بكر انتهاء الأزمة قريبا، وعدم استمرارها لفترات أطول، فهناك رغبة لدى موسكو في عودة المواطنين إلى المنتجعات التي يتواجد فيها مستثمرون روس منذ سنوات طويلة، والتأخير هدفه طمأنة الداخل بالحصول على ضمانات سلامتهم.

مثلت أزمة ركود السياحة في مصر اختبارا للقطاع، حيث غيرت قواعد الشراكة من خلال تحرك الحكومة لمراجعة الشراكة الاستراتيجية مع روسيا في المجال السياحي تمهيدا لاستئناف حركة السفر العالمية، واستقبال الزوار الروس بعد توقف دام لخمس سنوات.

الالتزام بمعدلات الأمان وتطبيقها على المسافرين من وإلى المطار.

وكشفت المديرية التنفيذية لرابطه الشركات السياحية الروسية، مايا لومينزي، في تصريحات صحافية، أن المعلومات المتعلقة بتفتيش المختصين بمطار الغردقة تبعث الأمل في احتمال فتح المنتجعات المصرية أمام السياح الروس، لكن كل شيء يتوقف على نتائج الاجتماعات المقرر عقدها في أعقاب انتهاء جولة التفتيش الحالية.

ويبحث بطء روسيا بشأن عودة مواطنيها إلى منتجعات شرم الشيخ والغردقة برسائل تراها القاهرة سلبية لصورتها الأمنية والسياسية، ذلك يعني أنها لا توفر معدلات الأمان التي تمكنها من جذب أكبر عدد من السياح، وتؤثر على صورة سيناء التي تحققت فيها نجاحات أمنية ضد التخلفيات المتطرفة، ما جعل جنوبها بالذات مؤهلا ليكون خارج أكثر المناطق تأثرا بالعمليات الإرهابية العام الماضي.

وحققت القاهرة جملة من المكاسب لموسكو في مجالات اقتصادية وعسكرية وسياسية واستخباراتية مختلفة، وانخرطت في تدشين صفقات سلاح متعددة، وضعت مصر تحت تهديد العقوبات الأميركية، ومضى العلاقات قداما إلى الأمام يتطلب تفاهما روسيا وعودة سياحها الذين يشكلون ثاني أكبر رافد للمقاصد المصرية.

وتطالب دوائر مصرية بمراجعة علاقاتها مع روسيا حال استمرت المطالبة في عودة السياح، وأخذ الأمر منحى سياسيا وليس أمنيا في مراحل عديدة قبل الوصول إلى تفاهات أدت إلى موافقة البرلمان المصري على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية التي تتضمن تعزيز التعاون في المجالات السياسية والتجارية الاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات، وتحدد آليات تعميق التنسيق مع موسكو على مستويات متباينة.

وقال رئيس المؤسسة المصرية الروسية للثقافة والعلوم، حسين الشافعي، إن هناك قرارا حكوميا وشيكا بحل المتعلقات البسيطة بشأن المطارات والموانئ المصرية، وكان من المقرر تفعيل تلك القرارات في وقت سابق من العام الماضي، لكن جرى التأجيل بسبب انتشار فايروس كورونا، وتناقش لجان التفتيش الحالية بعض الأمور الفنية بعد أن أوفت القاهرة بجميع التزامات السلامة الأمنية.

وأضاف لـ"العرب"، أن القاهرة لديها رغبة في أن يكون تدشين "العام الثقافي المصري الروسي في 2021"، مرتبطا بعودة السياحة الروسية بكامل قوتها إلى منتجعات البحر الأحمر، بعد أن

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - استقبلت مدينة الغردقة المصرية المطلة على البحر الأحمر، مؤخرا، لجنة روسية تضم عددا من الخبراء في مجالات النقل والطيران والأمن لتفقد الأوضاع الأمنية والاحترازية المطبقة في مطار الغردقة.

وتأتي هذه الزيارة في إطار المراجعات المستمرة للحالة الأمنية في المنتجعات المصرية، تمهيدا لاستئناف حركة السياحة إليها، بعد توقف دام أكثر من خمس سنوات، منذ سقوط الطائرة الروسية فوق شبه جزيرة سيناء.

تعدّ نتيجة الزيارة الحالية وما يترتب عنها من قرارات اختبارا جيدا لتفعيل اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، والتي دخلت حيز التنفيذ في العاشر من يناير الجاري، حيث ترى القاهرة أنها قدمت ما يثبت قدرتها على تأمين السياح الروس وغيرهم، واستجابت لجميع الطلبات بشأن معايير السلامة، وليس هناك مبرر للمزيد من التأجيل.

حسين الشافعي
نرغب في تدشين العام الثقافي المصري الروسي في 2021

نهي بكر
القاهرة استجابت لشروط روسيا في الأمان بالمطارات

تتركز وجهة النظر الروسية على أن قرار عودة الرحلات "الشارتر" إلى شرم الشيخ والغردقة لا يمكن اتخاذه من دون موافقة أمنية واستخباراتية من أجهزتها، وتضع الأمر في إطاره الأمني البحث بعيدا عن تطور العلاقات في مجالات مختلفة.

وسبقت تلك الخطوة زيارات عديدة لوفود أمنية روسية لمطارات مصرية عدة، على مدار السنوات الماضية، لكن أيا منها لم يؤدي إلى عودة السياحة الروسية مباشرة إلى المنتجعات السياحية، في ظل تلقي القاهرة وعودا متكررة باستئناف حركة السياحة.

وتتوقع دوائر مصرية أن تكون لجنة التفتيش الحالية آخر الوفود الروسية قبل استئناف حركة السياحة في النصف الأول من العام الجاري، ويتوقف ذلك على نتيجة ما ستؤول إليه تقارير لجنة التفتيش التي تشمل أيضا مطار شرم الشيخ (جنوب سيناء)، للتأكد من

الاقتصاد الأميركي يواجه أسوأ أزماته منذ الحرب العالمية الثانية

والوقوف مجددا، إن كلفة التقاعس مرتفعة جدا". وبعد عشر سنوات من النمو، يكون أكبر اقتصاد في العالم قد دخل في ركود، علما أنه لم يعرف منذ عام 1946 انكماشاً مماثلاً بإجمالي الناتج الداخلي.

وتبقى الآثار الناجمة عن وباء كوفيد - 19 على سوق العمل هائلة، إذ يتلقى 18.3 مليون شخص إعانات البطالة اعتبارا من مطلع يناير الجاري، أي بزيادة بنحو 2.3 مليون عن الأسبوع الذي سبقه. وارتفع عدد المستفيدين من إعانات البطالة كثيرا بفضل تمدد المساعدات الذي اقتره الكونغرس.

وحذر رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول الأربعاء من أن نسبة البطالة الفعلية تبلغ نحو 10 في المئة فيما النسبة الرسمية هي 6.7 في المئة.



من أين نبدأ لمعالجة الاختلالات؟

في هارفرد والعضو السابق في اللجنة الاقتصادية في البيت الأبيض خلال رئاسة باراك أوباما، في تغريدة له على تويتر. وسمحت خطة الإنعاش الكبرى بقيمة 2200 مليار دولار التي اعتمدت في مارس للأميركيين بادخار أموالهم في بداية الأزمة. لكن انتهاء مدة تدابير المساعدة أرغمتهم على استخدام هذه المدخرات في النفقات الأساسية لاحقا.

وارتفع مستوى التفاوت، الشديد أصلا في البلاد، كثيرا خلال الأشهر الأخيرة. وتعهد الرئيس جو بايدن ووزيرة الخزانة جانيت يالين بمعالجة انعدام المساواة كاولوية.

وقال بريان ديس، مدير المجلس الاقتصادي الوطني في البيت الأبيض إن "الرسالة واضحة، يجب أن نعمل المزيد من أجل الاقتصاد والعمال والأسر الأميركية. يجب على الكونغرس أن يتبنى بسرعة خطة الإنقاذ" التي اقترحها الرئيس.

وقدم باين خطة طوارئ بقيمة 1.9 تريليون دولار يأمل في تمريرها بسرعة في الكونغرس.

وأضاف ديس "من دون تحرك سريع، نحن نجازف بأزمة اقتصادية مستمرة ستجعل من الصعب على الأميركيين العودة إلى العمل

واشنطن - عرف الاقتصاد الأميركي في 2020 أسوأ عام له منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لكن حملة التلقيح الجارية ضد فايروس كورونا المسجد وخطة الدعم الاقتصادي الأخيرة تحييان الأمل بانعاش في عام 2021.

تسببت الأزمة الناجمة عن نقضي كوفيد - 19 في انكماش بنسبة 3.5 المئة للناتج المحلي الإجمالي مقارنة مع عام 2019، بحسب التقديرات الأولية التي نشرتها الخسيس وزارة التجارة.

3.5 في المئة نسبة انكماش الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي مقارنة مع عام 2019

وهذه النسبة أكبر مما توقعه البنك المركزي الأميركي الذي قدر انكماش بنسبة 2.5 في المئة، كما في عام 2009 خلال مرحلة الكساد التي تلت الأزمة المالية. وتأثر النمو في الولايات المتحدة بعودة انتشار الفايروس في الخريف بعد فترة تراجع في الصيف، ولذلك فرضت الولايات قيودا جديدة، أثرت سلبا على النشاط الاقتصادي.

وتوضح الوزارة أن "انكماش إجمالي الناتج الداخلي في 2020 يعكس تراجع الإنفاق الاستهلاكي والصادرات والاستثمارات، التي تم تعويضها جزئيا بمدفوعات من الحكومة الفيدرالية"، مشيرة إلى أن الواردات انخفضت أيضا. وتراجع الإنفاق الاستهلاكي للأسر الذي يشكل ثلاثة أرباع الاقتصاد الأميركي، بنسبة 3.9 في المئة مقارنة بالعام الماضي.

ومن المفارقة أن هذه الأرقام تظهر أيضا "أعلى ارتفاع للدخل الشخصي المتاح منذ 1984 (بنسبة 6 في المئة)، كما كتب الاقتصادي جيسون فورمان الأستاذ